

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين

من وجهة نظر مديرها

حمزة محمود درادكة*

حسن علي بني دومي

مأمون محمود غوانمه

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديرها، والتعرف على دلالة الفروق في درجة التطبيق وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والمرحلة التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (82) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الحكومية للعام الدراسي 2014/2015. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (65) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين جاءت بدرجة كبيرة على الأداة كلاً وعلى جميع مجالات الأداة باستثناء المجال السادس "مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي" فقد جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مملكة البحرين تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية على الأداة ككل وعلى جميع المجالات.

الكلمات الدالة: إدارة الجودة الشاملة، مديري المدارس، مملكة البحرين.

* وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين.

** قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2016/7/17م.

تاريخ تقديم البحث: 2016/2/23م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017.

The Degree of Implementing the Comprehensive Quality Standards in Light of The Technological Development in The Schools of The kingdom of Bahrain from it's Headmasters' Point View

Hamzah Mahmmoud Daradkah

Hassan Ali Bani Domi

Mamoun Mahmmoud Ghawanmeh

Abstract

The purpose of this study was to investigate the degree of implementing the comprehensive quality standards in light of the technological development in the schools in the kingdom of Bahrain from its headmasters' point view, and to identify the differences in the degree on the application, due to gender, qualification educational stage and experience. The study sample consisted of (82) headmasters and headmistress which was randomly selected from the public schools during the scholastic year 2014/2015. To achieve the purpose of the study a questionnaire of (65) items was developed and distributed on seven domains where validity and reliability were ensured. The results of the study showed that the degree of implementing comprehensive quality standards on the whole tool and all the domains of the tool of the study of the schools of the Kingdom of Bahrain was high except the sixth domain " the school contribution to the development of the local community" were moderate. The results of the study also showed that there were no statistical significant differences at ($\alpha=0.05$) in the degree of application quality standards in the kingdom of Bahrain due gender, qualification, experience and educational levels of the tool as a whole and to all domains.

Keywords: comprehensive quality management, headmasters, the kingdom of Bahrain.

مقدمة:

يواجه عالمنا اليوم كثيرا من التحديات التي تؤثر بقوة في النظام التعليمي وأهدافه ومناهجه واستراتيجياته في إدارة المؤسسات التعليمية، كالثورة التكنولوجية وتطور وسائل الاتصال وانتشار شبكة الإنترنت حتى أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة (AI-Mashkaba, 2007). وقد فرضت هذه التحديات الدول تحسين مخرجات التعليم لمواجهة التغيرات العالمية، وهذا يتطلب إعادة النظر في عناصر العملية التعليمية التي تتمثل في مجالات التخطيط والقيادة الفاعلة والمناهج وأساليب التدريس الحديثة، وتكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم، وصولاً إلى مفهوم الجودة الشاملة.

وتعرف الجودة الشاملة في التعليم بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية (Quality Assurance Authority for Education and Training, 2008).

كما تعرف أيضا بأنها: فلسفة إدارية حديثة تأخذ شكلا أو نظاما إداريا شاملا وقائما على أساس إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل شيء داخل المؤسسة، بحيث تشمل هذه التغييرات: الفكر والسلوك والقيم والمعتقدات التنظيمية والمفاهيم الإدارية ونظم إجراءات وأساليب العمل، فضلا عن طرق وأساليب وآليات المتابعة والتقويم لأداء المنظمة أو المؤسسة بشكل كلي وشامل لجميع مكوناتها أو عناصرها، وما تحتويه من مدخلات وعمليات ومخرجات، وذلك من أجل تحسين وتطوير كل مكونات المنظمة للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها وبأقل تكلفة وجهد (Khatib and Khatib, 2006).

ويعد تحسين جودة التعليم هدفاً مركزياً منظوراً لكافة فعاليات التربية، وبعتماد الجودة الشاملة في الميدان التربوي يكون الهدف الأسمى تحقيق تعليم نوعي يهيئ الفرد والمجتمع لمتطلبات عصر الثورة التكنولوجية، وعصر التغير المتسارع، ويعطي الفرصة للفرد والمجتمع القدرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة والتدفق المعلوماتي ويدربه على تنظيمها بسرعة واستخدامها باستمرار، وبهذا يخطو خطواته نحو التقدم والتطور بثقة واقتدار (Julie, 2002).

وتهدف إدارة الجودة الشاملة في التعليم إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية وإمكانية التنافس على المستويات القومية، وتحقيق التكامل في كل العناصر الذي يؤثر في خدمة المخرجات التعليمية، وزيادة الفاعلية التنظيمية، بتوفير القدرة على العمل الجماعي وتحقيق فاعلية الاتصالات،

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

وإشراك جميع الأفراد في حل المشكلات، وتحسن العلاقة بين الإدارة والأفراد، بالإضافة إلى تنظيم برامج التدريب المستمر لتحسن الجودة (Habashi and Gharbi, 2014).

ومن العناصر المهمة والفاعلة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الميدان التربوي مديرو المدارس، إذ يعدّ مدير المدرسة قائدًا تربويًا له تأثير كبير على المخرجات التعليمية، لذلك انصب اهتمام وزارة التربية والتعليم على القيادة والدور القيادي لمدير المدرسة لتحسين مستوى أدائه أملاً في الوصول إلى تحسين مستوى المخرجات التعليمية (Al-Saleebi, 2007).

بما أن مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن مدرسته، وهو المطلوب منه متابعة مدى تطبيق معايير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب البحرينية في مدرسته، كما أنه المسؤول الأول عن تنفيذ التوصيات الصادر عن فريق هيئة ضمان الجودة البحريني الذي يزور المدارس ويطبقها؛ لذا فإن لديه الخبرة العملية الكافية التي تؤهله لتقييم مدى تطبيق معايير الجود الشاملة في مدرسته.

من هذا المنطلق حاولت الدراسة الحالية استطلاع مديري المدارس بمملكة البحرين حول درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية البحرينية، خاصة مع قلة الدراسات التي أجريت في هذا الجانب في البيئة البحرينية، إضافة إلى وجود العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الجودة الشاملة في المدارس. فقد أجرى سكومر (Sukumar, 2014) دراسة في كوريا هدفت إلى التعرف على مدى توافر ثلاثة مبادئ من مبادئ إدارة الجودة الشاملة (التحسين المستمر والعمل الجماعي ورضى العملاء) في المدارس الثانوية في ولاية كيرالا الكورية، إضافة إلى تقييم مدى التحسن في أربعة جوانب ذات الصلة من التعليم المدرسي وهي: التدريس، المعلمين، التقييم، البنية التحتية. تم تقييم مدى رضى العملاء من خلال قياس رضا المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توافر مبادئ الجودة الشاملة (التحسين المستمر ورضا العملاء، والعمل الجماعي بين المعلمين) كانت فوق المتوسط.

وأجرى رابيشاند وستاين (Rabichund & Steyn, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة نظام إدارة الجودة المتكاملة في تطوير المدارس العامة في جنوب أفريقيا من وجهة نظر القادة التربويين، والتعرف على مستوى تأثير نظام إدارة الجودة الشاملة على المدارس في ضوء السياسة الوطنية. اعتمدت الدراسة على منهج مختلط يجمع بين المنهجين النوعي والكمي لتحقيق أهدافها، وتم اختيار عينة المدارس بطريقة مقصودة من مديري المدارس والمربين. أظهرت النتائج أن الجوانب الفنية المتعلقة بالجانب الأدائي تقوض الاستفادة من إمكانات مبادئ الجودة الشاملة لتطوير المدارس. وأن الاستخدام الفعال لمبادئ الجودة الشاملة سيؤدي حتماً إلى تحسين نوعية التعليم وتحويل المدارس إلى مؤسسات تعليمية متطورة. وأن الإصلاحات الليبرالية الجديدة التي

أدخلتها جنوب افريقيا على التعليم ليست في مكانها، وأظهرت النتائج أن آليات تنفيذ مبادئ نظام إدارة الجودة الشاملة لم تترجم إلى خطة عمل واضحة في المدارس.

وهدف دراسة الخالدي (Al-khaldi, 2014) إلى التحقق من درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من قبل مديرات المدارس في المدارس الحكومية في محافظة المفرق. تم تطوير استبانة تكونت من (32) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتكونت العينة من (30) مديرة مدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية من قبل المديرات تراوحت بين (2.63-3.21)، وجاء مستوى التطبيق بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات لصالح حملة مؤهل دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى للخبرة في تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في جميع المجالات باستثناء مجال المرافق المدرسية لصالح الخبرة الأعلى.

وطبق الجمل والجمراوي (Al-Jammal & Ghamrawi, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة فاعلية إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية والخاصة في لبنان من وجهة نظر مديري المدارس. تكونت عينة الدراسة من (650) مشاركا منهم (130) مديرا و(520) معلماً. أشارت النتائج إلى أن جميع مكونات إدارة الجودة الشاملة فعالة في المدارس الخاصة حسب رأي مدراء المدارس. في حين يرى مديرو المدارس الحكومية بأن جميع مكونات إدارة الجودة الشاملة غير مجدية.

وهدف دراسة (Huwait, 2012) التعرف إلى واقع تطبيق مدارس وكالة الغوث الدولية للمساءلة التربوية، والجودة الشاملة فيها، والعلاقة بينهما من وجهات نظر المديرين والمديرات فيها. تكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (91) مديراً. وقد أظهرت النتائج وجود واقع عالٍ جداً للمساءلة التربوية والجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية من وجهات نظر المديرين، ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين متوسطي المساءلة التربوية، والجودة الشاملة.

وسعت دراسة (Al-Ameer and Al-Awaamleh, 2011) إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، تكونت عينة الدراسة من (200) مشرفٍ ومشرفة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية. جرى إعداد استبانة تكونت من ثمانية مجالات. أظهرت النتائج أن مجال المنهاج جاء بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية المجالات بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق معايير ضمان الجودة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

وهدفت دراسة (Abu Abdo, 2011) التعرف إلى درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية في محافظة نابلس من وجهة المديرين فيها، بالإضافة إلى تحديد دور متغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والسلطة المشرفة على ذلك. تكونت عينة الدراسة من (132) مديراً ومديرة مدرسة. توصلت الدراسة إلى وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص والسلطة المشرفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة أقل من 5 سنوات.

وطبق (Al-Adraj, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فهم مديري المدارس الابتدائية بمملكة البحرين لمكونات مفهوم إدارة الجودة الشاملة. تكونت عينة الدراسة من (70) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس الابتدائية بمملكة البحرين لديهم بشكل عام فهم لمكونات مفهوم إدارة الجودة الشاملة بنسبة مئوية متوسطة. كما أظهر المديرون فهماً عالياً لمكونات مفهوم إدارة الجودة الشاملة المتعلقة ببناء المدرسة التي تتصف بالتطور والتحسين المستمر، في حين أظهر المديرون فهماً متوسطاً لمكونات مفهوم إدارة الجودة الشاملة المتعلقة بتعزيز الإنجازات عن طريق التقدير والمكافآت، والإدارة التشاركية، وتنمية العلاقات المبنية على المصارحة والثقة، بينما أظهر المديرون فهماً منخفضاً لمكونات مفهوم إدارة الجودة الشاملة المتعلقة ببناء فرق العمل، والإدارة بالحقائق.

وسعت دراسة نجوير واميكرو واودبيرو (Ngware, Wamukuru & Odebero, 2006) إلى التعرف على مدى تطبيق المدارس الثانوية في كينيا لإدارة الجودة الشاملة، وذلك من خلال تصميم الدراسة العرضية، حيث استخدمت الاستبانة في جمع آراء وملاحظات (300) معلم، حول التطبيق العملي لإدارة الجودة الشاملة في مدارسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس الثانوية لا يتمتعون بمهارات القيادة اللازمة لتعزيز تطبيق إدارة الجودة الشاملة الضرورية للتحسين المستمر في المدارس. كما أن غالبية المدارس غير ملتزمة بالتخطيط الاستراتيجي الجيد، وهي لا تعزز مبادرات تطوير الموارد البشرية.

وأجرى (Al-Mashkaba, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية والمعوقات التي تحول دون تطبيقها كما يراها مديرو ومديرات المدارس الحكومية في محافظة المفرق. تكونت عينة الدراسة من (150) مديراً ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مدى إمكانية تطبيق نظام إدارة الجودة في المدارس جاءت بدرجة كبيرة في جميع مجالات

الدراسة ومرتبطة تنازلياً حسب المجالات الآتية: القيادة المدرسية، استخدام تكنولوجيا التعليم، أساليب التدريس الحديثة، التخطيط المدرسي الفعال، المناهج الدراسية والتقييم والامتحانات، ومساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في إمكانية تطبيق نظام إدارة الجودة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي والمرحلة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والصالح الإناث والخبرة لصالح فئة (10) سنوات فأكثر.

وأجرت (Deeb et al. 2006) دراسة حول تطبيق معايير ضمان الجودة من وجهة نظر مديري التعليم والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين في منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث، وهدفت الدراسة إلى معرفة المعايير الأكثر تطبيقاً في المدارس والأدلة المتوفرة لكل معيار. تكونت عينة الدراسة من (500) تربوي. أظهرت النتائج ظهور تدن عام في تطبيق معايير ضمان الجودة، وكذلك انخفاض مستوى التطبيق لدى كل من المديرين والمعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب لكافة العاملين على بناء المعايير وتوظيفها واستخلاص مؤشرات الأداء، وكذلك الأساليب الناجحة لجميع الأدلة وكتابة التقارير.

وطبق (Al-Ghafri, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عُمان كما يتصورها مديرو المدارس. تكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (131) مديراً ومديرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس، قد جاءت بدرجة كبيرة، ومرتبطة تنازلياً حسب المجالات على التوالي: الموارد البشرية، التعلم والتعليم، المناهج الدراسية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس على المجال الرابع (المناهج الدراسية)، كانت الفروق لصالح الإناث.

يتضح من الدراسات السابقة أن بعض الدراسات تناولت درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة المشرفين التربويين مثل دراسة (Al-Ameer and Al-Awaamleh, 2011) وبعضها من وجهة نظر المعلمين مثل دراسة (Ngware, Wamukuru & Odebero, 2006)، وغالبيتها من وجهة نظر مديري المدارس كدراسة الخالدي (Al-khaldi, 2014)، ودراسة رايشاند وستاين (Rabichund & Steyn, 2014)، ودراسة الجمل والجمراوي (Al-Jammal & Ghamrawi, 2013)، ودراسة (Huwait. 2012)، ودراسة (Abu Abdo, 2011)، ودراسة (Al-Ghafri, 2004). كما يتضح من الدراسات السابقة قلة الدراسات - في حدود علم الباحثين - التي تناولت درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها
حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

تأتي هذه الدراسة في عصر يشهد فيه العالم دعوة حثيثة إلى تحسين نوعية مخرجات التعليم ورفع مستواها، لكي يستطيع النظام التربوي أن يتجاوز مشكلاته مع سوق العمل، والانطلاق نحو الاقتصاد المعرفي الذي يرتبط بالتعليم والتكنولوجيا.

كما تأتي هذه الدراسة استجابة للمؤتمرات والدعوات المتواصلة لتطوير النظام التربوي عالمياً وعربياً، فقد أوصى المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي الذي انعقد عام 2000 في دمشق، بوجوب تطبيق نظام الجودة الشاملة وفق محكات تتطور بحيث تصل إلى المستويات العالمية (Hamouda, 2008). فقد اتفق المربون والتربويون والقائمون على النظام التربوي في العالم العربي على أن مشكلة التعليم تكمن في ضعف جودته، فهو في مجمله منصّب على التلقين وحفظ المعلومات دون معالجتها وتنظيمها (Al-Mashkaba, 2007).

وفي ظل التقدم التكنولوجي والاقتصاد المعرفي وتغير أدوار المعلم والمتعلم، وظهور أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة تركز على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وأسلوب الاستقصاء وحل المشكلات، وظهور ما يعرف بمفهوم إدارة الجودة الشاملة الذي يركز على الارتقاء بأداء ومخرجات النظام التعليمي بأكمله. ولضمان جودة التعليم في مملكة البحرين، وانسجاماً مع الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين (2030)، باعتبار التعليم أحد الركائز المهمة التي تقوم عليها تلك الرؤية، لذا حرصت الجهات القائمة على التعليم تأسيس هيئة ضمان الجودة والتي تحرص على الإشراف ومراقبة أداء المدارس وسير العملية التعليمية بأكملها، مع العمل على تقييم أداء المدارس ووضع الخطط والبرامج التي تعمل على رفع مستوى أداء المدارس للوصول إلى التعليم المنشود. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر المديرين.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في مجال الإدارة، والمرحلة التعليمية؟
أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحقيق الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

- الأهمية النظرية والعلمية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في الميدان التربوي، باعتباره نظاما يسعى إلى تحقيق التنمية ورفع مستوى التعليم، والعمل على الإصلاح الإداري بصورة مستمرة في إدارات المدارس. كما يؤمل أن تضيف هذه الدراسة معلومات جديدة لتطوير الأداء في التعليم وفق مفهوم الجودة الشاملة. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات - في حدود علم الباحثين - التي تناولت درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين، وبالتالي يمكن أن تكون منطلقا لدراسات أخرى.

- الأهمية التطبيقية (العملية): يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تزود القائمين على النظام التربوي بالمعلومات التي تساعد على تجويد نوعية التعليم وتطويره، وتوفير البيانات والمعلومات عن واقع تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس، وبالتالي تساعد التربويين على اتخاذ القرارات المناسبة والكفيلة بحل المشكلات وتذليل الصعوبات التي تحول دون تطبيقها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين، والتعرف على دلالة الفروق في درجة تطبيق مديري المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة وفقا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة التعليمية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الحكومية في مملكة البحرين.

المحدد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2015م.

المحدد البشري: شملت الدراسة عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في مملكة البحرين.

اقتصرت هذه الدراسة على مديري ومديرات المدارس في مملكة البحرين.

المحدد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على بحث درجة تطبيق مديري المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة.

التعريفات الإجرائية:

إدارة الجودة الشاملة: هي مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يقوم بها مديرو ومديرات المدارس للارتقاء بمستوى الأداء والتعليم في المدرسة في المجالات الآتية: التخطيط المدرسي والقيادة الفاعلة واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التدريس، والمناهج المدرسية والتقويم، ومساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي، وقياسها بفقرات الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مملكة البحرين، وبلغ عددهم (254) مديراً ومديرة، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين للعام الدراسي 2013/2014.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (82) مديراً ومديرة، يشكلون ما نسبته (40%) من مجتمع الدراسة الكلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمّ كتابة أسماء المدارس على قصاصات من الورق، واختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2015)، حيث كانت المدرسة هي وحدة الاختيار، حيث تم توزيع (120) استبانة على عينة الدراسة، وقد كان عدد الاستبانات المرتجعة من أفراد عينة الدراسة (91)، منها (9) استبانات غير مكتملة البيانات، وبذلك تكون العينة مكونة من (82) مديراً ومديرة، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	26	31.7
	أنثى	56	68.3
الخبرة في مجال الإدارة	من 1-5 سنوات	15	18.3
	من 6-10 سنوات	33	40.2
	من 11-15 سنة	28	34.1
	أكثر من 15 سنوات	6	7.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	28	34.1
	دبلوم عالي	46	56.1
	ماجستير	4	4.9
المرحلة التعليمية	دكتوراه	4	4.9
	الابتدائي	38	46.3
	الإعدادي	23	28.0
	الثانوي	21	25.6
	المجموع	82	100.0

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بالإطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، مثل (دراسة Hamouda, 2008 & Al-Mashkaba, 2007)، حيث تكونت من جزأين هما:

الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات العامة، ومتغيرات الدراسة، وتشمل (الجنس، والخبرة في مجال الإدارة، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية).

الجزء الثاني: اشتمل على (65) فقرة فرعية تتوزع على سبعة مجالات رئيسة متعلقة بمعايير الجودة الشاملة في التعليم، وهي:

المجال الأول: مجال التخطيط المدرسي الفعال، ويشتمل على (10) فقرات.

المجال الثاني: مجال القيادة المدرسية الفاعلة، ويشتمل على (11) فقرة.

المجال الثالث: تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة، ويشتمل (13) فقرة.

المجال الرابع: استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ويشتمل على (7) فقرات.

المجال الخامس: التقويم والاختبارات المدرسية، ويشتمل على (6) فقرات.

المجال السادس: مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي، ويشتمل على (9) فقرات

المجال السابع: المناهج الدراسية، ويشتمل على (9) فقرات

وتمّ اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج التالي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، لقياس درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين، حيث تم إعطاء (5) درجات للفئة بدرجة كبيرة جداً، و(4) درجات للفئة كبيرة، و(3) درجات للفئة بدرجة متوسطة، ودرجتان للفئة بدرجة قليلة، ودرجة واحدة للفئة قليلة جداً.

وبهدف تصنيف المتوسطات الحسابية لمجالات درجات الامتلاك وفقراته ضمن الدرجات المشمولة في تدرج أداة الدراسة فقد تم اعتماد النموذج الإحصائي في الحكم على المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، على النحو الآتي: كبيرة (3.68 - 5.0)، متوسطة (2.34 - 3.67)، قليلة (1 - 2.33).

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديرها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في هذا المجال بلغ عددهم (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية، حيث طلب منهم ابداء آرائهم حول فقرات الاستبانة، من حيث مناسبة الفقرة للمجال الذي تندرج تحته، ووضوح العبارات، ودقة الصياغة اللغوية، أو أية اقتراحات أو تعديلات أو إضافات مناسبة، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين. وكان عدد فقرات الدراسة قبل التحكيم (68) فقرة، وأصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية بعد التحكيم (66) فقرة موزعة على سبعة مجالات.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمحور التابع لها، على أن يتم قبول الفقرة إذا كان معامل الارتباط الخاص بها دال إحصائياً عند (0.05)، وبناء على نتائج صدق الاتساق الداخلي تم حذف فقرة واحدة من المقياس لتصبح عدد فقراته (65) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمته (0.95) والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا للمجالات وللأداة ككل.

جدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات وللأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
التخطيط المدرسي الفعال	0.86
القيادة المدرسية الفاعلة	0.79
تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	0.89
استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	0.78
التقويم والاختبارات المدرسية	0.73
مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي	0.79
المناهج الدراسية	0.86
الأداة ككل	0.95

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وتُعبّر عن درجة ثبات مناسبة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

- تصميم أداة الدراسة لجمع البيانات مستعيناً بالدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الجودة الشاملة في التعليم، وبآراء المتخصصين في هذا المجال، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها.
- الحصول على كتابة تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم، تم من خلاله مخاطبة إدارات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة حسب الأصول.
- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكتابة أسماء المدارس على قصاصات من الورق، واختيارها بالطريقة العشوائية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال التسليم باليد لكل منهم، وتوضيح طريقة الإجابة عليها، مع التركيز على أهمية الدقة والموضوعية في الإجابة على فقرات الاستبانة.
- تم جمع الاستبانة بعد أسبوع من توزيعها، ومن ثمّ تفرغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومن ثمّ تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتوصل إلى النتائج ومناقشتها والوصول إلى التوصيات.

متغيرات الدراسة:

• المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة في مجال الإدارة، ولها أربع مستويات: (من 1 - 5 سنوات، من 6-10 سنوات، من 11-15، أكثر من 15 سنة).
- المؤهل العلمي، وله أربع مستويات: (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

- المرحلة التعليمية، ولها ثلاثة مستويات: (الإبتدائية، الإعدادية، الثانوية).

• المتغير التابع:

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة على مستوى مجالات وفقرات أداة الدراسة، والجداول (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10) توضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة لكل مجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	1	التخطيط المدرسي الفعال	4.31	.52	كبيرة
2	2	القيادة المدرسية الفاعلة	4.11	.47	كبيرة
5	5	التقويم والاختبارات المدرسية	4.10	.58	كبيرة
4	4	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	3.97	.62	كبيرة
3	3	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	3.97	.50	كبيرة
6	7	المناهج الدراسية	3.69	.63	كبيرة
7	6	مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي	3.32	.74	متوسطة
		الأداة ككل	3.93	.43	كبيرة

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين جاءت بشكل عام كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.93)، كما يتضح من الجدول (3) أن مجال التخطيط المدرسي الفعال جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31)، تلاه في المرتبة الثانية مجال القيادة المدرسية الفاعلة بمتوسط حسابي (4.11)، تلاه في المرتبة

الثالثة مجال التقويم والاختبارات المدرسية بمتوسط حسابي (4.10)، بينما جاء في المرتبة الرابعة مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وجاء مجال تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، بينما جاء في المرتبة السادسة مجال المناهج الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وجاء مجال مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وانحراف معياري (.74)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.93) وانحراف معياري (.43).

يفسر الباحثون حصول مجال التخطيط المدرسي الفعال على المرتبة الأولى باعتبار أن التخطيط هو الأساس الذي تنطلق منه تطبيق معايير الجودة الشاملة، ويعتبر التخطيط الخطوة الأولى الواجب اتخاذها لأي مدرسة تريد أن تطبق مبادئ الجودة الشاملة فيها، بالإضافة إلى خبرة مديري المدارس وتدريبهم على التخطيط المدرسي الفعال، كما قد يعزى ذلك كون المستجيبين هم المديرون أنفسهم، فمن الطبيعي أن يصفوا أنفسهم بهذه الصفة الجيدة من وجهة نظرهم، وللأسباب نفسها جاء مجال القيادة الفاعلة بالمرتبة الثانية، إذ حصل على درجة تطبيق كبيرة.

ويأتي حصول مجال مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي على المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة ليعبر عن عدم وجود اهتمام كاف من قبل القيادات التربوية في المدارس بالمجتمع المحلي، وقد يعزى ذلك إلى ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وقلة اهتمام المجتمع المحلي نفسه، وقلة تقديم المساعدة والمساندة المطلوبة، وكذلك وجود نقص من مديري المدارس البحرينية في عملية التواصل مع المجتمع المحلي، بالإضافة إلى قناعات المديرين بأن المجتمع المحلي غير قادر على المشاركة في التخطيط المدرسي أو التقويم والاختبارات المدرسية أو المناهج أو استراتيجيات التدريس، وذلك لقلة معرفتهم وخبرتهم بالمجالات التربوية.

قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سكومار (Sukumar, 2014) التي أظهرت أن مستوى توافر مبادئ الجودة الشاملة التحسين المستمر ورضا العملاء والعمل الجماعي بين المعلمين كان فوق المتوسط، كما اتفقت مع نتائج دراسة (Huwait, 2012) التي أظهرت وجود واقع عالٍ جداً لجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث الدولية. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخالدي (Al-khalidi, 2014) التي أظهرت أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة. كما اختلف مع نتائج دراسة (Al-Ameer and Al-Awaamleh, 2011) التي أظهرت أن مجال المنهاج جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء هذا

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

المجال في الدراسة الحالية في المرتبة السابعة، كذلك نتائج دراسة (Abu Abdo, 2011) التي توصلت إلى وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس في جميع مجالات أداة الدراسة. كما اختلفت مع نتائج دراسة (Deeb et al, 2006) التي توصلت إلى وجود تدن عام في تطبيق المعايير المتصلة مجالات أداة الدراسة، وكذلك انخفاض مستوى التطبيق لدى كل من المديرين والمعلمين.

ولاستكمال الإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مجالات الأداة كما هو موضح تالياً:

المجال الأول: التخطيط المدرسي الفعال

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال التخطيط المدرسي الفعال، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "التخطيط المدرسي

الفعال" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	5	مراعاة المدرسة عند وضع خططها الإمكانيات المادية المتاحة.	4.585	.57	كبيرة
2	10	توفير قاعدة بيانات مدرسية تشتمل على أعداد المعلمين ومؤهلاتهم وأعداد الطلبة والشعب الصفية.	4.427	.83	كبيرة
3	3	مراعاة الخطة الاستراتيجية السياسة التربوية المعتمدة للدولة.	4.402	.68	كبيرة
4	4	انعكاس الخطة الاستراتيجية على الاحتياجات الحقيقية للمدرسة والمجتمع.	4.378	.84	كبيرة
5	8	الأخذ بعين الاعتبار الإطار الزمني عند وضع الخطط الفصلية والسبوعية للمعلم.	4.366	.80	كبيرة
6	2	وضع المدرسة برامج شاملة ومتكاملة تساعد في تحقيق أهدافها المستقبلية.	4.354	.64	كبيرة
7	7	أخذ المدرسة في الاعتبار نتائج الخطط السابقة ومواظن الخلل فيها عند إعداد خطط وبرامج ومشروعات نظام إدارة الجودة الشاملة.	4.329	.86	كبيرة
8	1	اعتماد المدرسة في خططها المستقبلية على أساليب البحث العلمي والتخطيط الاستراتيجي.	4.220	.70	كبيرة
9	6	قيام المدرسة بتحديد مستويات التطوير على نحو مستمر، ووضع خططا طويلة المدى لتحقيق الأهداف التربوية.	4.073	.79	كبيرة
10	9	توفير الخدمات التعليمية من قاعات تدريس ومكتبة ومختبرات ومشاعل والأدوات المهنية حسب المواصفات المطلوبة.	3.927	1.07	كبيرة

يلاحظ من الجدول (4) أن جميع فقرات مجال التخطيط المدرسي الفعال، جاءت درجة تطبيقها كبيرة، وقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.927-4.585) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.57-1.07)، وحصلت الفقرة (2) التي تنص على مراعاة المدرسة عند وضع خططها الإمكانيات المادية المتاحة على أعلى متوسط حسابي (4.585) وانحراف معياري (0.57)، تلاها الفقرة (10) "توفير قاعدة بيانات مدرسية تشتمل على أعداد المعلمين ومؤهلاتهم وأعداد الطلبة والشعب الصفية" بمتوسط حسابي (4.427)، وانحراف معياري (0.83). ويمكن تفسير ذلك من أن البيانات الدقيقة والصحيحة والشاملة تعد أساساً لإعداد خطة استراتيجية ناجحة، حيث تعتمد الخطة وتتطلب بشكل أساسي من هذه البيانات.

المجال الثاني: القيادة المدرسية الفاعلة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال القيادة المدرسية الفاعلة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " القيادة المدرسية

الفاعلة" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	4	تحقيق المدرسة العدالة والموضوعية والنزاهة والشفافية في تقويم أعضاء مجتمع المدرسة.	4.67	.6489	كبيرة
2	8	رفع الكفاية الإنتاجية للمدرسة بالعمل بروح الفريق.	4.57	.6291	كبيرة
3	3	تفويض إدارة المدرسة الصلاحيات والمسؤوليات لأعضاء المجتمع المدرسي.	4.52	.7067	كبيرة
4	6	تشجيع الثقافة المؤسسية في المدرسة التي تقوم على التغيير والتجديد والابتكار.	4.52	.6131	كبيرة
5	2	استثمار جميع الإمكانيات والموارد المادية والبشرية والتقنية على الوجه الأمثل واستخدامها بشكل يحقق أعلى طاقة إنتاجية.	4.40	.7003	كبيرة
6		تطبيق نظام فعال للرقابة على الأداء وتقويم	4.16	.7281	كبيرة

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
	5	الإنجاز.			
7	9	توفير دليل واضح لدى مدير المدرسة لمعايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدرسة.	4.04	.9222	كبيرة
8	0	القدرة على إدارة الوقت والتخطيط بشكل فعال ومنظم.	3.99	.9094	كبيرة
9	7	مشاركة المدرسة للمجتمع المحلي في صياغة القرارات وإنجاز المهام.	3.85	1.1235	كبيرة
10	1	إجراء المدرسة البحوث التربوية الإجرائية والميدانية على نحو فعال للإسهام في تحسين جودة التعليم.	3.26	1.1090	متوسطة
11	1	ابتكار مشروعات تطويرية رائدة تعود على المدرسة بالدعم المادي.	3.22	1.2375	متوسطة

يبين الجدول (5) أن الفقرات نوات الرتب (1-9) في مجال القيادة المدرسية الفاعلة، جاءت درجة تطبيقها كبيرة، تراوحت متوسطات حسابية بين (4.67- 3.85)، وحصلت الفقرة (14) التي تنص على "تحقيق المدرسة العدالة والموضوعية والنزاهة والشفافية في تقويم أعضاء مجتمع المدرسة" على أعلى متوسط حسابي (4.67)، تلتها الفقرة (18) "رفع الكفاية الإنتاجية للمدرسة بالعمل بروح الفريق" بمتوسط حسابي (4.57)، ثم الفقرة (13) "تفويض إدارة المدرسة الصلاحيات والمسؤوليات لأعضاء المجتمع المدرسي" بمتوسط حسابي (4.524). وتأتي هذه النتيجة انعكاساً لأهمية العمل بروح الفريق في نجاح المدرسة عند تطبيقها لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، حيث يحتاج إلى اشراك الجميع والاستفادة من جهودهم. كما أن تفويض الصلاحيات تعد العمود الفقري للعمل الإداري، وذلك لأن المدير لا يستطيع لوحده القيام بالأعمال المتعددة والمتشابكة بدرجة عالية من الإتقان، من هنا تأتي أهمية ودور تفويض الصلاحيات في نجاح تطبيق مبادئ الجودة في المدارس.

المجال الثالث: تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	31	تنمية العلاقات الإنسانية بين الإدارة والعامين والطلبة في المدرسة.	4.45	.5248	كبيرة
2	32	صياغة الأهداف التعليمية بلغة السلوك والأداء قابل للقياس والتقويم.	4.28	.7248	كبيرة
3	27	توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التعليم.	4.12	.7435	كبيرة
4	25	توفير بيئة تعليمية ديمقراطية ومعززة وتحفيز المتعلمين للاستفادة القصوى مما يقدم لهم من خدمات وتسهيلات.	4.09	.7235	كبيرة
5	33	تقديم المادة الدراسية للطلاب بطريقة منظمة ومتسلسلة وواضحة ومتدرجة إلى الصعوبة.	4.05	.7010	كبيرة
6	28	توفير برامج تقوية لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض وبرامج إثرائية للطلبة المتفوقين والموهوبين.	3.94	.7088	كبيرة
7	30	تنويع الأنشطة الصفية وفقاً لتنوع حاجات وقدرات الطلبة.	3.93	.7978	كبيرة
8	34	توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة (التعلم الإلكتروني، التعليم المتمركز، برامج السبورة التفاعلية.....)	3.85	.8031	كبيرة
9	23	القدرة على إدارة العمليات التعليمية بما يكفل وصول جميع المتعلمين إلى مستويات الإتقان المطلوبة.	3.84	.7281	كبيرة
10	26	تعزيز مبادئ التعلم الذاتي عند المتعلمين.	3.83	.6993	كبيرة
11	29	توظيف الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	3.78	.8016	كبيرة
12	22	توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على البحث والاستقصاء في عملية التعلم.	3.72	.9594	كبيرة
13	24	تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين والقدرة على صناعة القرار وحل المشكلات التربوية.	3.69	.9120	كبيرة

يلاحظ من الجدول (6) أن جميع فقرات مجال تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة، جاءت درجة تطبيقها كبيرة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.69-4.45)، وقد يعزى ذلك إلى

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

قدرة المعلمين وإعدادهم قبل الخدمة وأثناء الخدمة على تحديد الأهداف وصياغتها، واستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة مثل التعليم التعاوني والتعلم الإلكتروني وحل المشكلات والتعلم المتمازج والاستقصاء، بالإضافة إلى متابعة المعلمين قبل المشرفين التربويين ومديري المدارس، وهيئة ضمان الجودة، مما أدى إلى حصول جميع فقرات هذا المجال على درجة تطبيق مرتفعة.

المجال الرابع: استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع "استخدام التكنولوجيا

الحديثة في التعليم" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيع
1	37	توفير مختبرات الحاسوب ومراكز مصادر التعلم والتقنيات التعليمية المخلفة واستخدامها في تطوير العملية التعليمية التعليمية.	4.280	.91	كبيرة
2	38	تشجيع المعلمين على تطوير برامج التعليم الإلكتروني لإثراء عملية التعلم والتعليم.	4.220	.82	كبيرة
3	35	ربط المدرسة بشبكة المعلومات العالمية عن طريق الانترنت.	3.915	.85	كبيرة
4	36	استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية والمادية في المدرسة.	3.854	1.02	كبيرة
5	39	إثراء المواقف الصفية بالوسائل التعليمية من إنتاج الطلبة.	3.844	.86	كبيرة
6	40	توظيف تقنيات التعلم أثناء الموقف الصفّي والعمل على تقييمها.	3.841	.82	كبيرة
7	41	توظيف برامج السبورة التفاعلية في العملية التعليمية.	3.756	1.23	كبيرة

يلاحظ من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، جاءت درجة تطبيقها كبيرة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.756-4.280)، وحصلت الفقرة (37) والتي تنص على "توفير مختبرات الحاسوب ومراكز مصادر التعلم والتقنيات التعليمية المخلفة

واستخدامها في تطوير العملية التعليمية التعلمية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.280)، تلتها الفقرة (38) "تشجيع المعلمين على تطوير برامج التعليم الإلكتروني لإثراء عملية التعلم والتعليم" بمتوسط حسابي (4.220)، ثم الفقرة (35) "ربط المدرسة بشبكة المعلومات العالمية عن طريق الإنترنت" بمتوسط حسابي (3.915). وقد يعزى ذلك إلى أهمية تكنولوجيا التعليم، وتوافر المختبرات والأجهزة في مدارس مملكة البحرين.

المجال الخامس: التقويم والاختبارات المدرسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال التقويم والاختبارات المدرسية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال الخامس

"التقويم والاختبارات المدرسية " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	45	تحليل نتائج الاختبارات على نحو مستمر واستخلاص الاستنتاجات التي تساعد على تطوير الأداء للمتعلمين.	4.42	.7528	كبيرة
2	44	توظيف نتائج التقويم والاختبارات المدرسية لوضع الخطط العلاجية.	4.32	.7516	كبيرة
3	46	اعتماد نظام التقويم التكويني أو البنائي المستمر بشكل أساسي.	4.31	.9774	كبيرة
4	42	إجراء التقييمات والاختبارات الدقيقة لتشخيص حاجات المتعلمين والتعرف إلى صعوبات التعلم لديهم.	4.15	.8183	كبيرة
5	43	تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية عن ابنائهم تتعلق بمستوى تحصيلهم الدراسي ومدى تقدمهم.	3.83	.9000	كبيرة
6	47	استخدام المدرسة سجلات لبيان مدى تقدم الطالب معتمداً على الأداء والملاحظة بدلا من الاختبارات الكتابية.	3.57	1.0661	متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أن جميع فقرات مجال التقويم والاختبارات المدرسية، جاءت درجة تطبيقها كبيرة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.83-4.42) باستثناء الفقرة (47) "استخدام المدرسة سجلات لبيان مدى تقدم الطالب معتمداً على الأداء والملاحظة بدلا من الاختبارات الكتابية" جاءت درجة تطبيقها متوسطة بمتوسط حسابي (3.57). ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

تحليل نتائج الاختبارات المدرسية يعطي صورة واضحة على جوانب القصور في أداء الطلاب، مما يعطي مجالاً لوضع الخطط والإجراءات اللازمة لمعالجة هذا القصور، وتوظيفها في وضع الخطط العلاجية.

المجال السادس: مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السادس "مساهمة المدرسة

في تطوير المجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	56	حرص المدرسة على الاتصال بأولياء الأمور وتقوم بإشراكهم في متابعة ورعاية نمو أبنائهم وحل مشكلاتهم.	4.171	.9403	كبيرة
2	54	وضوح رسالة المدرسة المتعلقة بالمجتمع المحلي القائمة على سياسات الباب المفتوح لأبناء المجتمع والبعد عن الانغلاق الذاتي على نفسها.	3.976	1.2470	كبيرة
3	52	إشراك المدرسة أولياء الأمور في الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج والأنشطة التي تقدمها لأبناء المجتمع المحلي.	3.622	1.0731	متوسطة
4	53	توظيف المدرسة مفهوم المدرسة المجتمعية التي تعكس حاجات ومتطلبات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.	3.390	.8993	متوسطة
5	49	توفير المدرسة مصادر تعلم دائمة ومتطورة ومتنوعة لإفراد المجتمع المحلي.	3.171	1.2939	متوسطة
6	48	عقد المدرسة دورات فنية ومهنية لأفراد المجتمع المحلي.	3.159	1.2219	متوسطة
7	51	تعاون المدرسة مع المؤسسات والمصانع القريبة في تدريب الطلبة واكسابهم المهارات المختلفة.	2.902	1.3204	متوسطة
8	50	تنظيم المدرسة زيارات بيتية لأولياء الأمور لتقديم النصح والإرشاد في مجال الرعاية الصحية والتربوية.	2.805	1.2417	متوسطة
9	55	تقديم المدرسة برامج لتطوير تعليم الكبار ومحو الأمية لأبناء المجتمع المحلي.	2.695	1.4714	متوسطة

يبين الجدول (9) حصول الفقرتان ذوات الرتب (1-2) من أصل 9 فقرات في مجال مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع المحلي على درجة تطبيق كبيرة، بمتوسطات حسابية (4.17، 3.98) على التوالي، بينما باقي الفقرات ذوات الرتب (3-9) جاءت درجة تطبيقها متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة

أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة، ولعل من الأسباب التي تستدعي إقامة مثل هذا التعاون الوثيق هم الطلاب الذين أسست المدرسة من أجلهم، فهم يمثلون أكبر مصلحة أو مسؤولية يعني بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي، كذلك فإن التعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع مؤسساته المختلفة (Al-Hamdani، 2007).

المجال السابع: المناهج الدراسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مجال المناهج الدراسية، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السابع "المناهج الدراسية"

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	63	تضمين المناهج وسائل علمية ورسومات وخرائط لفهم الدرس	3.951	.7997	كبيرة
2	61	الأخذ بعين الاعتبار ثورة تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في إثراء خبرات المتعلمين.	3.854	.9312	كبيرة
3	60	المراجعة المستمر للمناهج الدراسية بهدف مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.768	.8649	كبيرة
4	58	اعتماد مبدأ التكامل في إعداد المناهج المدرسية بحيث تساعد على تنمية شخصية الطالب من كافة الجوانب.	3.744	.9001	كبيرة
5	57	اعتماد مبدأ الشمولية في إعداد المناهج المدرسية بحيث تغطي جميع ميادين المعرفة العلمية والانسانية والاجتماعية.	3.707	.9361	كبيرة
6	62	اعتماد مفهوم المدرسة المجتمعية في تخطيط المناهج.	3.634	1.0484	متوسطة
7	59	مراعاة مبدأ المرونة في إعداد المناهج بحيث تتناسب الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.598	.9008	متوسطة
8	64	توظيف استراتيجيات التعليم والتعلم القائم على البحث والاستقصاء وتنمية أساليب التفكير.	3.561	.9040	متوسطة
9	65	احتواء المناهج على مضامين تربط الموقف الصفّي بالبيئة المحيطة.	3.427	.9817	متوسطة

يبين الجدول (10) أن الفقرات ذوات الرتب (1-5) في مجال المناهج المدرسية جاءت درجة تطبيقها كبيرة، تراوحت متوسطات الحسابية بين (3.71-3.95)، ويمكن تفسير ذلك من أن تضمين المناهج وسائل علمية ورسومات وخرائط يساعد المعلم في الاعتماد على عناصر ملموسة ومتنوعة بحيث تساعد الطلبة على الوصول إلى مزيد من الفهم والاستيعاب لمكونات الدرس وعناصره.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

في حين جاءت الفقرات ذوات الرتب (6-9) درجة تطبيقها متوسطة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.427-3.634).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في مجال الإدارة، والمرحلة التعليمية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين وفقا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في مجال الإدارة، والمرحلة التعليمية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة

المتغيرات	المستويات	المجالات	التخطيط المدرسي الفعال	القيادة المدرسية الفاعلة	تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	استخدام التكنولوجيا في التعليم	التقويم والاختبارات المدرسية	مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع	المناهج الدراسية	الأداة ككل
الجنس	ذكر	المتوسط	4.39	3.99	3.95	3.88	4.04	2.97	3.60	3.84
		الانحراف	0.32	0.37	0.56	0.67	0.66	0.70	0.56	0.43
	أنثى	المتوسط	4.27	4.17	3.97	4.01	4.13	3.48	3.74	3.97
		الانحراف	0.59	0.51	0.48	0.59	0.54	0.71	0.66	0.42
	الكلي	المتوسط	4.31	4.11	3.97	3.97	4.10	3.32	3.69	3.93
	الانحراف	0.52	0.47	0.50	0.62	0.58	0.74	0.63	0.43	
الخبرة في مجال الإدارة	5-1 سنوات	المتوسط	4.21	3.99	3.88	4.01	3.98	3.19	3.56	3.83
		الانحراف	0.87	0.76	0.52	0.77	0.61	0.66	0.53	0.46
	10-6 سنوات	المتوسط	4.37	4.19	3.94	4.07	4.21	3.67	3.79	4.03
		الانحراف	0.39	0.46	0.64	0.66	0.69	0.82	0.79	0.52
	15-11 سنة	المتوسط	4.27	4.14	4.03	3.87	3.96	2.95	3.65	3.86
	الانحراف	0.45	0.28	0.33	0.53	0.41	0.47	0.53	0.31	
المؤهل العلمي	15 سنة فأكثر	المتوسط	4.37	3.85	4.00	3.81	4.39	3.44	3.74	3.93
		الانحراف	0.34	0.09	0.07	0.30	0.23	0.70	0.25	0.25
	الكلي	المتوسط	4.31	4.11	3.97	3.97	4.10	3.32	3.69	3.93
		الانحراف	0.52	0.47	0.50	0.62	0.58	0.74	0.63	0.43
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط	4.31	4.24	4.03	4.11	4.03	3.29	3.65	3.96
		الانحراف	0.53	0.41	0.36	0.49	0.46	0.83	0.63	0.42
	دبلوم	المتوسط	4.30	4.00	3.91	3.89	4.09	3.31	3.70	3.89

مؤنة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الخامس، 2017م.

المتغيرات	المستويات	المجالات	التخطيط المدرسي الفعال	القيادة المدرسية الفاعلة	تطبيق الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	استخدام التكنولوجيا في التعليم	التقويم والاختبارات المدرسية	مساهمة المدرسة في تطوير المجتمع	المناهج الدراسية	الأداة ككل
عالي	الاحتراف	0.56	0.51	0.59	0.62	0.63	0.68	0.67	0.44	
	المتوسط	4.50	4.41	4.08	3.64	4.25	3.44	3.83	4.05	
	الاحتراف	0.12	0.16	0.36	1.07	0.87	0.38	0.45	0.39	
دكتوراه	المتوسط	4.20	4.09	4.15	4.14	4.50	3.56	3.78	4.05	
	الاحتراف	0.12	0.42	0.27	0.82	0.38	1.15	0.38	0.48	
الكلية	المتوسط	4.31	4.11	3.97	3.97	4.10	3.32	3.69	3.93	
	الاحتراف	0.52	0.47	0.50	0.62	0.58	0.74	0.63	0.43	
الابتدائية	المتوسط	4.32	4.04	3.98	4.04	4.17	3.28	3.59	3.92	
	الاحتراف	0.53	0.50	0.47	0.51	0.46	0.84	0.66	0.45	
المرحلة التعليمية	الاعدادية	4.27	4.12	3.98	3.79	4.09	3.32	3.73	3.91	
	الاحتراف	0.61	0.53	0.64	0.73	0.85	0.76	0.63	0.51	
الثانوية	المتوسط	4.32	4.23	3.93	4.03	3.98	3.40	3.85	3.97	
	الاحتراف	0.39	0.33	0.39	0.64	0.36	0.51	0.57	0.30	
الكلية	المتوسط	4.31	4.11	3.97	3.97	4.10	3.32	3.69	3.93	
	الاحتراف	0.52	0.47	0.50	0.62	0.58	0.74	0.63	0.43	

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديرو ومديرات المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الخبرة في مجال الإدارة (من 1- 5 سنوات، من 6-10 سنوات، من 11-15 سنة، أكثر من 15 سنوات)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) على المجالات والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل كما في جدول (12)، وتحليل التباين متعدد المتغيرات على المجالات السبعة كما في جدول (13).

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

جدول (12) يوضح تحليل التباين لأثر متغيرات الدراسة على درجة تطبيق معايير إدارة الجودة

الشاملة في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها على الأداة ككل

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.53	0.39	0.06	1	0.06	الجنس
0.85	0.27	0.04	3	0.12	المؤهل العلمي
0.52	0.77	0.11	3	0.33	الخبرة في مجال الإدارة
0.23	1.52	0.22	2	0.43	المرحلة التعليمية
0.99	0.00	0.00	1	0.00	الجنس والمؤهل العلمي
0.00	6.42	0.91	3	2.74	الجنس والخبرة في مجال الإدارة
0.50	0.71	0.10	2	0.20	الجنس والمرحلة التعليمية
0.25	1.42	0.20	3	0.61	المؤهل العلمي والخبرة في الإدارة
0.53	0.64	0.09	2	0.18	المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية
0.16	1.72	0.25	4	0.98	الخبرة في الإدارة والمرحلة التعليمية
		0.14	56	7.96	الخطأ
			81	14.90	المجموع الكلي

جدول (13) تحليل التباين لأثر متغيرات الدراسة على درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة

في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها على مجالات الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.375	0.799	0.175	1	0.175	التخطيط المدرسي الفعال	الجنس
0.925	0.009	0.001	1	0.001	القيادة المدرسية الفاعلة	
0.6	0.277	0.062	1	0.062	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.13	2.356	0.671	1	0.671	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.277	1.207	0.252	1	0.252	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.48	0.506	0.156	1	0.156	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.644	0.216	0.065	1	0.065	المناهج الدراسية	
0.375	0.799	0.175	1	0.175	الأداة ككل	

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الخامس، 2017م.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية
الخبرة في مجال الإدارة	التخطيط المدرسي الفعال	1.111	3	0.37	1.694	0.179
	القيادة المدرسية الفاعلة	0.231	3	0.077	0.482	0.696
	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	1.292	3	0.431	1.936	0.134
	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	1.316	3	0.439	1.54	0.214
	التقويم والاختبارات المدرسية	0.705	3	0.235	1.124	0.347
	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	2.406	3	0.802	2.599	0.061
	المناهج الدراسية	1.194	3	0.398	1.311	0.28
	الأداة ككل	1.111	3	0.37	1.694	0.179
المؤهل العلمي	التخطيط المدرسي الفعال	1.089	3	0.363	1.662	0.186
	القيادة المدرسية الفاعلة	0.253	3	0.084	0.527	0.665
	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	0.326	3	0.109	0.488	0.692
	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	0.292	3	0.097	0.342	0.795
	التقويم والاختبارات المدرسية	0.175	3	0.058	0.279	0.841
	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	0.039	3	0.013	0.042	0.988
	المناهج الدراسية	1.089	3	0.363	1.662	0.186
	الأداة ككل	0.825	3	0.275	0.905	0.444
المرحلة التعليمية	التخطيط المدرسي الفعال	0.357	2	0.179	0.818	0.447
	القيادة المدرسية الفاعلة	0.613	2	0.307	1.916	0.157
	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	0.045	2	0.022	0.1	0.905
	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	2.721	2	1.36	4.776	0.012
	التقويم والاختبارات المدرسية	0.419	2	0.209	1.001	0.374
	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	0.738	2	0.369	1.196	0.31
	المناهج الدراسية	2.706	2	1.353	4.456	0.016
	الأداة ككل	0.357	2	0.179	0.818	0.447
الجنس	التخطيط المدرسي الفعال	0.221	1	0.221	1.012	0.319

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها
حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

0.505	0.45	0.072	1	0.072	القيادة المدرسية الفاعلة	والمؤهل العلمي
					تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.553	0.356	0.079	1	0.079	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.297	1.109	0.316	1	0.316	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.957	0.003	0.001	1	0.001	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.546	0.369	0.114	1	0.114	المناهج الدراسية	
0.614	0.257	0.078	1	0.078	التخطيط المدرسي الفعال	الجنس والمؤهل العلمي
0.001	6.687	1.461	3	4.384	القيادة المدرسية الفاعلة	
0	7.047	1.128	3	3.383	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.008	4.321	0.961	3	2.883	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.064	2.557	0.728	3	2.185	التقويم والاختبارات المدرسية	
0	10.38 9	2.173	3	6.519	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.03	3.216	0.992	3	2.977	المناهج الدراسية	الجنس والمرحلة التعليمية
0.01	4.127	1.253	3	3.76	التخطيط المدرسي الفعال	
0.804	0.219	0.048	2	0.096	القيادة المدرسية الفاعلة	
0.496	0.709	0.113	2	0.227	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.93	0.072	0.016	2	0.032	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.119	2.213	0.63	2	1.26	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.234	1.493	0.312	2	0.624	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	المؤهل العلمي والخبرة
0.367	1.021	0.315	2	0.63	المناهج الدراسية	
0.178	1.781	0.541	2	1.081	التخطيط المدرسي الفعال	
0.274	1.33	0.291	3	0.872	القيادة المدرسية الفاعلة	
0.551	0.709	0.113	3	0.34	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.254	1.393	0.31	3	0.93	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.233	1.47	0.419	3	1.256		

مؤنة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الخامس، 2017م.

0.805	0.329	0.069	3	0.206	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.068	2.507	0.774	3	2.321	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.109	2.112	0.641	3	1.924	المناهج الدراسية	
0.842	0.173	0.038	2	0.075	التخطيط المدرسي الفعال	المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية
0.494	0.714	0.114	2	0.229	القيادة المدرسية الفاعلة	
0.548	0.609	0.135	2	0.271	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.22	1.557	0.443	2	0.887	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
0.591	0.532	0.111	2	0.222	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.193	1.697	0.524	2	1.047	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.418	0.886	0.269	2	0.538	المناهج الدراسية	
0.002	5.002	1.093	4	4.372	التخطيط المدرسي الفعال	
0.001	5.541	0.887	4	3.547	القيادة المدرسية الفاعلة	
0.116	1.943	0.432	4	1.729	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
0.788	0.428	0.122	4	0.487	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	الخبرة والمرحلة التعليمية
0.096	2.073	0.434	4	1.735	التقويم والاختبارات المدرسية	
0.143	1.792	0.553	4	2.212	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	
0.005	4.14	1.257	4	5.028	المناهج الدراسية	
		0.219	56	12.237	الأداة ككل	الخطأ
		0.16	56	8.961	القيادة المدرسية الفاعلة	
		0.222	56	12.457	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة	
		0.285	56	15.949	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	
		0.209	56	11.714	التقويم والاختبارات المدرسية	

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

		0.309	56	17.282	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي
		0.304	56	17.004	المناهج الدراسية
		0.219	56	12.237	الأداة ككل
			82	1542.49	التخطيط المدرسي الفعال
			82	1403.06	القيادة المدرسية الفاعلة
			82	1310.75	تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس
			82	1322.20	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم
			82	1403.60	التقويم والاختبارات المدرسية
			82	948.684	مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع
			82	1151.21	المناهج الدراسية
			82	1542.49	الأداة ككل

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس مملكة البحرين على الأداة كلاً تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في مجال الإدارة والمرحلة التعليمية والتفاعل بينها ما عدا التفاعل بين الجنس والخبرة، حيث كانت هنالك فروق دالة إحصائية لصالح الإناث ذوات الخبرة العالية. ويتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في جميع مجالات الأداة.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وذلك على المجال الرابع (استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم)، وعلى المجال السابع (المناهج الدراسية)، ولمعرفة مصدر واتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق على مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وعلى مجال المناهج الدراسية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	المتوسطات الحسابية	الابتدائية	الإعدادية	الثانوية
المجال الرابع	الابتدائية			
	الإعدادية	4.09	(0.08)*	
	الثانوية	3.98	(0.11)	(0.19)
المجال السابع	الابتدائية	3.92		
	الإعدادية	3.91	(0.01)	
	الثانوية	3.97	(0.05)*	(0.06)

* الفروق دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

يلاحظ من الجدول (13) أن الفروق على المجال الرابع (استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم) كانت بين المرحلة الابتدائية والإعدادية لصالح المرحلة الابتدائية، وعلى المجال السابع (المناهج الدراسية) كانت بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية لصالح المرحلة الثانوية.

وأظهرت نتائج التفاعلات عدم وجود فروق دالة إحصائياً على المجالات السبعة تعزى للتفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي، والتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية، والتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة، والتفاعل بين المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية. فيما كانت هناك فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي على المجال الأول (التخطيط المدرسي الفعال) لصالح الإناث حملة الماجستير، وعلى المجال الثاني (القيادة المدرسية الفاعلة) لصالح الإناث حملة الماجستير، وعلى المجال الثالث (تطبيق استراتيجيات وأساليب التدريس الفاعلة) لصالح الإناث حملة الدكتوراه، وعلى المجال الخامس (التقويم والاختبارات المدرسية) لصالح الإناث حملة الدكتوراه، وعلى المجال السادس (مساهمة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي) لصالح الإناث حملة دبلوم عالي، وعلى المجال السابع (المناهج الدراسية) لصالح الإناث حملة الماجستير. وبالتالي فإن نتائج التفاعلات حسب الجنس الدالة إحصائياً جاءت جميعها لصالح الإناث حملة المؤهلات العليا، وقد جاءت هذه النتائج انعكاساً للواقع، حيث تشير نتائج مراجعات (Quality Assurance Authority for Education and Training, 2013) إلى تفوق مدارس الإناث بشكل واضح على مدارس الذكور في وجود معايير هيئة ضمان الجودة.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوامه

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى للتفاعل بين الخبرة والمرحلة التعليمية، وذلك على المجال الأول (التخطيط المدرسي الفعال) لصالح المرحلة الأولى لذوي الخبرة من (6-10) سنوات، وعلى المجال الثاني (القيادة المدرسية الفاعلة) لصالح معلمي المرحلة الثانوية ذوي الخبرة من (1-5) سنوات، وعلى المجال الخامس (التقويم والاختبارات المدرسية) لصالح المرحلة الابتدائية ذوي الخبرة (15 سنة فأكثر)، وعلى المجال السابع (المناهج الدراسية) لصالح المرحلة الإعدادية ذوي الخبرة من (11-15) سنة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abu Abdo, 2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص. كما تتفق مع نتائج دراسة (Al-Mashkaba, 2007) عدم وجود فروق دالة إحصائية في إمكانية تطبيق نظام إدارة الجودة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي والمرحلة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والصالح الإناث والخبرة لصالح فئة (10) سنوات فأكثر. وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة (Al-Ameer and Al-Awaamleh, 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة والمؤهل العلمي.

في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (Al-khalidi, 2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات لصالح حملة مؤهل دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة في تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في جميع المجالات باستثناء مجال المرافق المدرسية لصالح الخبرة الأعلى.

التوصيات:

- اعتماد مبدأ التكامل في إعداد المناهج المدرسية بحيث تساعد على تنمية شخصية الطالب من كافة الجوانب.
- اعتماد مفهوم المدرسة المجتمعية في تخطيط المناهج.
- تنظيم المدرسة زيارات بيئية لأولياء الأمور لتقديم النصح والإرشاد في مجال الرعاية الصحية والتربوية.
- تعاون المدرسة مع المؤسسات والمصانع القريبة في تدريب الطلبة وإكسابهم المهارات المختلفة.
- تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية عن ابنائهم تتعلق بمستوى تحصيلهم الدراسي ومدى تقدمهم.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

المراجع

أبو عبده، فاطمة (2011). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، رام الله.

الأدرج، جعفر (2007). مفهوم إدارة الجودة الشاملة لدى مديري المدارس الابتدائية بمملكة البحرين (دراسة تقويمية). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، البحرين.

الأمير، محمود، والعوامل، عبدالله (2011). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1(7)، 59-76.

جولي، مها (2002). المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية. الإسكندرية، مصر: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

حبشي، فتيحة وغربي، فوزية (2014). نماذج تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 32، 129-146.

الحمداني، حسين (2007). الشراكة بين المدرسة والبيت. صحيفة الحوار المتمدن، (2131). تم استرجاعه بتاريخ 12 أيلول 2015 من الموقع:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=118616>

حمودة، صباح (2008). درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حويل، إيمان (2012). واقع تطبيق المساءلة التربوية والجودة الشاملة والعلاقة بينهما في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، رام الله.

الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2006). إدارة الجودة الشاملة: تطبيقات تربوية. عمان: عالم الكتب الحديث.

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الخامس، 2017م.

ذيب، فاطمة والحاج، ميسر وكوالي، ماجدة. (2006). المدرسة وحدة تطوير تربوي. المؤتمر التربوي الأول لوكالة الغوث المنعقد في عمان من 25-27/4/2006.

الصليبي، محمود (2007). الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتها بالرضا الوظيفي لمعلميهم وأدائهم. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الغافري، صالح (2004). درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما يتصورها مديرو المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

المشاقبة، محمد (2007). مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية والمعوقات التي تحول دون تطبيقها بفاعلية كما يراها مديرو ومديرات المدارس الحكومية في محافظة المفرق وتصوراتهم المستقبلية للحلول. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب (2013). نتائج مراجعات أداء المدارس. مملكة البحرين.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2008). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "الجزء الثاني" وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال. مركز ضمان الجودة، القاهرة. تم استرجاعه بتاريخ 24 أيار 2016 من الموقع:

<http://cucqae.cu.edu.eg/releases/evidence.html>

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها
حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

References

- Abu Abdo, F. (2011). *The degree of application of total quality management standards in schools in Nablus governorate from the point of view of its managers*. (Unpublished master's thesis). An-Najah National University, Ramallah.
- Al-Adraj, J. (2007). *The concept of total quality management in the principals of primary schools in the Kingdom of Bahrain (Evaluation Study)*. (Unpublished master's thesis). Gulf University, Bahrain.
- Al-Ameer, M. and Al-Awaamleh, A. (2011). The degree of quality assurance standards application in Jordanian schools from the point of view of educational supervisors. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 1 (7), 59-76.
- Al-Ghafri, Saleh (2004). *The degree of the application of total quality management in the basic education schools in the Sultanate of Oman as envisioned by school principals*. (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, Jordan.
- Al-Hamdani, H. (2007). Partnership between school and home. *Al-Hywaar Al-Mu'tamden Newspaper*, (2131). Retrieved on September 12, 2015 from <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=118616>
- Al-Jammal, K., & Ghamrawi, N. (2013). Total Quality Management: Effectiveness in Lebanese Schools Perceptions of School Leaders and Teachers. *Total Quality Management*, 1(12), 488-509.
- Al-khaldi, M. (2014). The Degree of Implementing Total quality Management by School Female Principals in Public School in Mafraq Governorate. *Developing Country Studies*, 4(12), 94-100.
- Al-Mashkaba, M. (2007). *The extent to which total quality management can be implemented in school administration and the obstacles that prevent its effective implementation as seen by managers and principals of public schools in Mafraq Governorate and their future visions of solutions*. (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, Jordan.

- Al-Saleebi, M. (2007). *Total quality and patterns of educational leadership in accordance with the theory of Hersey and Blanchard and their relationship to the satisfaction of their teachers and performance*. Amman: Dar Al-Hamed Publishing and Distribution.
- Deeb, F., El Haj, M., and Kayyali, M. (2006). *School is an educational development unit*. Paper presented at the first educational conference of the Relief Agency held in Amman from 25-27 /4/2006.
- Habashi, F. & Gharbi, F. (2014). Models of the application of total quality management in higher education institutions. *Journal of Human Sciences, University of Biskara*, 32, 129-146.
- Hamouda, S. (2008). *The degree of application of total quality management in private secondary schools in Amman from the point of view of managers*. (Unpublished master's thesis). Middle East University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Huwail, I. (2012). *The reality of the application of educational accountability and total quality and the relationship between them in UNRWA schools in the West Bank from the point of view of managers*. (Unpublished master's thesis). Al-Najah National University, Ramallah.
- Julie, M. (2002). *Educational requirements to achieve educational quality*. Alexandria, Egypt: Dar Al-Wafa Printing & Publishing.
- Khatib, A. & Khatib, R. (2006). *Total quality management: Educational applications*. Oman: The World of Modern Books.
- National Quality Assurance and Accreditation Authority. (2008). *Quality Assurance Document and Accreditation Standards for Pre-University Education Institutions Part II: Accreditation Document for Kindergarten Institutions*. Quality Assurance Center, Cairo. Retrieved on 24 May 2016 from <http://cucqae.cu.edu.eg/releases/evidence.html>.
- Ngware, M., Wamukuru, D., & Odebero, S. (2006). Total quality management in secondary schools in Kenya: extent of practice. *Quality Assurance in Education*, 14(4), 339-362.
- Quality Assurance Authority for Education and Training. (2013). *Results of school performance reviews*. Bahrain.

درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في ظل التقدم التكنولوجي في مدارس مملكة البحرين من وجهة نظر مديريها
حمزة محمود درادكة، حسن علي بني دومي، مأمون محمود غوانمه

Rabichund, S. & Steyn, G. (2014). The contribution of the Integrated Quality Management System to whole school development in South Africa. *The Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(4), 348-358.

Sukumar, K. (2014). Total quality management in higher secondary school education in Kerala. Un Published Master Thesis. Mahatma Gandhi University, Kottayam.